دورة الانعقاد الرابعة لمجلس الجامعة

خاطب وزير التعليم العالي والبحث العلمي أ.د. خميس كجو كندة في فاتحة أعمال مجلس الجامعة في اجتماعه الثالث في دورة انعقاده الرابعة أعضاء المجلس مؤكدًا على أنه حريص على حضور مناشط جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية وأبان أنه عندما تم إنشاء كلية غردون ثار أهل السودان وأنشؤوا معهد أم درمان العلمي الذي تطور إلى جامعة القرآن الكريم موضحًا أن أهل السودان آلوا على حفظ القرآن الكريم وأن تقابات القرآن تدل على ذلك وأوضح وزير التعليم أنهم جاؤوا للتعظيم من شأن القرآن الكريم وأكد أن كل جامعات السودان إسلامية وتمنى أن تتكامل كل المؤسسات التعليمية لترفع شعار الإسلام مبيّنًا عظم الأمانة الثقيلة التي بلغها الرسول صلّى الله عليه وسلم وأرسل رسالة للجامعة بأن المسؤلية عليها عظيمة وهي تحمل هذا الاسم العظيم موصيًا ببذل المزيد من الجهد وختم حديثه قائلاً من أولويات وزارة التعليم أن تولي هذه الجامعة الاهتمام الأكبر حتى نرى إشعاع نور القرآن الكريم وحمايته عن كل ما يعيقه في أداء رسالته ومن ثم قدم مدير الجامعة أ.د. إبراهيم نورين ملامح عامة عن الأداء بالجامعة في الفترة من٢٠١١م إلى ٣١ ديسمبر ٢٠١٢م فقد تضمن الأداء نشأة الجامعة ورؤيتها وأهدافها وقيمها ،كما تناول مجالسها العلمية والإدارية واللجان وقد أشار التقرير إلى اختصاصات هذه المجالس واللجان ومهامها ،كما تضمن التقرير أنشطة وحدات الجامعة المختلفة وأعمالها موردًا بعض التفاصيل فيما يخص وحدة القبول التسجيل الذي حدد البداية والنهاية للتسجيل والامتحانات مشيرًا في حديثه إلى أن كليات الجامعة ثلاث عشرة كلية منها عشر كليات بمحلية أم درمان (ولاية الخرطوم) واثنتان بمدينة الأبيض (ولاية شمال كردفان) وواحدة بمدينة بورتسودان، وكليات الجامعة المختلفة المنتشرة في البلاد وأعضاء هيئة التدريس والنظام الدراسي للجامعة وأعداد الطلاب المسجلين وقد بلغ عددهم (١٢٤٤٥) منهم (٥٥٦٣) طالبًا و(٦٨٨٢) طالبة ، وطلاب كلية الدراسات العليا المسجلون والخريجون وذكر أن الجامعة قد وضعت خدمة المجتمع هدفًا رئيسًا في جميع خططها واتخذت من السياسات والقرارات ما يدعم ذلك ويحققه وأشار في حديثه إلى العمادات والمراكز والإدارات بالجامعة وقد فصّل في مجلس السيرة الأسبوعي الذي قدم أكثر من ستين محاضرة بقاعة الشهداء بأم درمان، وتحدث عن الانشطة الداخلية والمشاركات الخارجية للجامعة وقد ذكر أن الإيرادات الذاتية للجامعة قد بلغت للفترة من أكتوبر وحتى ديسمبر ٢٠١١م (٤,٤٧١,٢٠٨,٥٠) بينما بلغت للعام المالي ٢٠١٢م (١٠,٣٥٥,٤٣٢,٨٣).

مفيدًا أنه قد تمت تغطية عجز شراء السلع والخدمات والأصول غير المالية من الإيرادات الذاتية وقد أوضح أنه قد تم قفل الحسابات الختامية للعام المالي ٢٠١٢م ، مبيّنًا أن الجامعة حافظت على تسليم حساباتَها في الموعد المحدد مما جعلها محل إشادة من إدارة المراجعة الداخلية بوزارة المالية والاقتصاد الوطني، وأفاد أن الجامعة حريصة على أعطاء كل ذي حق حقه وذكر أن الجامعة قامت بتغطية بعض الحقوق وتسعى لسد الباقي متناولاً في حديثه نفير الجامعة مبيّنًا أن الدعم الحكومي المقدم للجامعة لا يفي بالحد الأدنى من متطلباتها خاصة وأن الجامعة تطّلع بمسؤولية كبرى نحو المجتمع وتقوم برسالة عظيمة نشرًا للعلم والمعرفة ولهذا سعت إلى ابتداع مصادر تمويل جديدة فجاءت فكرة مشروع النفير وذكر أنه قد تم اتخاذ خطوات عملية حياله.

وقد أوصى الأعضاء في ختام أعمال المجلس إلى ضرورة إعطاء القضايا الكبيرة في السودان العناية خاصة قضية دار فور فقد أثنى مدير الجامعة على هذا الاقتراح وقد ذكر أن الجامعة ستسعى لقيام مشروع حرمة الدماء في دار فور ، وقد أوصى الأعضاء إلى ضرورة النظر في إنشاء المزيد من الكليات العلمية بالجامعة لتأصيل هذه العلوم وتأهيل خريجين مزودين بالدراسات الشرعية والاهتمام بالبحث العلمي والتأليف والنشر، مع الاهتمام بالإعلام عن أنشطة الجامعة ، وإنشاء كليات للمجتمع وقد أمن مدير الجامعة على هذا الاقتراح إضافة لإنشاء جائزة لخدمة القرآن الكريم والاهتمام باتفاقيات الجامعة لأهميتها وقدم أحد الأعضاء اقتراحًا بأن يتم إنشاء مدارس قرآنية تابعة للجامعة وإنشاء برج للدراسات العليا، وقد ذكر رئيس مجلس إدارة الجامعة أ.د. الحبر يوسف نور الدائم أن كل هذه المقترحات محل عناية.

برنامج تدريب حجاج هذا العام وتوعيتهم

عقدت هيئة الحج والعمرة بوزارة التوجيه والتنمية الاجتماعية بولاية الخرطوم شراكة مع الجامعة لتنفيذ كافة أعمال حج لهذا العام ١٤٣٤هـ والخاص بتدريب الحجاج وتوعيتهم والذي جاء تحت شعار (خذوا عني مناسككم) وعلى هذا الأساس فقد أوكلت هيئة الحج والعمرة الجامعة كطرف أول بتنفيذ الجوانب العملية المتعلقة بوضع الخطط وإجراء البحوث وتدريب الحجاج على مناسك الحج وتقوم هيئة الحج بتحديد المستهدفين بالتدريب وتمويل أنشطة هذا البرنامج، وفيما يلي الجامعة صرح عميد كلية المجتمع- والكلية هي المشرفة على هذا البرنامج - د. جابر إدريس عويشة أن الجامعة قد قامت بتصميم البرامج التدريبية « الدورات العلمية « وذكر أن الجامعة قد قامت باستضافة الحجاج والبالغ عددهم خمسة آلاف وثمانمائة حاج وحاجة وعكفت على تدريبهم الذي دام أسبوعين ما عدا الجمعة

وقد أوضح عميد كلية المجتمع أن التدريب قد شمل الجانب النظري في فقه المناسك والتطبيق العملي على المجسمات في ساحة مسجد النيلين والتوعية بالإجراءات الصحية والتطعيم للحجاج والتوعية بالإجراءات الإدارية ، وبيّن د. جابر أن الطرفين قد اتفقوا على أن تقوم الجامعة بإعداد دراسة لقيام مركز أبحاث الحج بأن تستمر اللجنة في أعمالها العلمية والتدريبية بعد موسم الحج، مبيّنًا أن فقه الحج يدرس في سبعين مسجدًا في ولاية الخرطوم.

وفي صعيد آخر أوضح د. جابر إدريس عويشة أن هذه المجسمات التي صممت خصيصًا لتدريب الحجاج أضحت مزارًا يستقبل أعدادًا كبيرة من طلاب المدارس والمواطنين وغيرهم حيث تمثل شرحًا عمليًا لمادة الفقه في المدارس الثانوية والأساس وذلك في إطار ربط أنشطة الجامعة بالمجتمع.

وقفات تربوية

د. زهراء أحمد محمد أحمد

التربية الوطنية ... إدراك الحقوق والواجبات

ما شهدته البلاد وتشهده هذه الأيام من أحداث مؤسفة ومحزنة توصل إلى نتيجة عامة : أن جميع فئات المجتمع ومعظم مؤسساته تفتقد قدراً من التربية الوطنية فى مراحل تطورها المختلفة .

مفهوم التربية الوطنية المعاصر ليس جديداً فى مضمونه ، مارسته الشعوب المتحضرة عبر تاريخ الانسانية إلى يومنا هذا بمصطلاحات متنوعة .

التربية الوطنية تعنى ان يتمتع المواطنون جميعاً بالحقوق والواجبات نفسها ويؤدون الالتزامات نفسها ةالخضوع للقوانين دون اعتبار أو مميزات اجتماعية أو اقتصادية أو إنتماء لعنصر أو نوع أو جماعة تأريخية أوعرقية أو سياسية ... والنتيجة واحدة : أن يحقق المجتمع المتمدن نموذجاً فى القدرة على تجاوز الانقسامات وإتاحة الفرصة للجميع لتحقيق المصالح العامة للوطن بإدراك واع للحقوق والواجبات

فى دولة الاسلام الوليدة فى المدينة بعد الهجرة حقق الرسول صلوات الله عليه والسلام المجتمع الأمثل بالتعاقد على أساس الاشتراك فى حقوق المواطنة وواجباتها بإنشاء دستور عرف باسم (الصحيفة) ينظم العلاقات بين اللشرائح المختلفة فى المدينة .

التربية الوطنية فى أسمى معانيها تعمل على صقل الشخصية الانسانية وتدريبها على الحياة الاجتماعية فى إطار فكرى محدد لتقوم بدورها بإنسجام تام مع الآخرين وفق متطلبات الجماعة .... التربية الوطنية تعنى إكساب السلوك الإجتماعى المرغوب فى الاسرة والمدرسة ومكان العمل ... فى الشارع والاماكن العامة ... وخلق ضمير إجتماعى لدى كل مواطن يستند الى العدالة والمساواة والتعاون والتسامح وحب الوطن والغيرة عليه والدفاع عن مقدساته ومكتسباته وتوظيف كل طاقاتهم لبنائه وإعلاء شأنه لاداء رسالته الحضارية والحفاظ على البيئة بكل مكوناتها .

التربية الوطنية بهذا الفهم لها أربعة أهداف فى مؤسسات التربية والتعليم : أولها إكساب الطلاب معارف ومعلومات وحقائق عن دولتهم وأمجادها وكيانها وانظمتها السياسية ... وثانيها غرس حب الوطن واحترام القوانين والانظمة والقيم والعادات التى توجد فى المجتمع وتعلم المهارات الاجتماعية ...وثالثها تعلم مهارات التفكير العلمى وحل المشكلات التى تساعد على فهم ومناقشة قضايا المجتمع ومشكلات حياته ومستجداتها ... ورابعها تدريب الطلاب على المشاركة فى تطبيق المعارف والاتجاهات والمهارات التى تعلموها فى الواقع والاسهام فى خدمة مجتمعهم ...بذلك تتربى أجيال ناضجة واعية وتسامحة ضد التعصب وثاقبة النظر وموضوعية فى الحكم على المشاكل الاجتماعية مؤمنة بحقها فى الحياة الكريمة ....

ما أحوجنا فى السودان للتربية الوطنية فى الاسرة والمدرسة والجامعة ومؤسسات المجتمع كافة ....

zahraabshnab@hotmail.com